

تصور مقترح لتوظيف التدريب الإلكتروني المصغر في تنمية
المهارات العزفية لدارسي آلة البيانو من خلال بعض مقطوعات
جمال عبدالرحيم

*A Proposed Conception to employ Mini E-Learning to Develop
the Performance Skills of the Piano Learners Through Some of
Gamal Abdel-Rahim's Compositions*

إعداد

أ.م.د/ يسر عبداللله محمد

استاذ البيانو المساعد بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية- جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2023.184671.1814

المجلد التاسع العدد 45 - مارس 2023

التقديم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



مقدمة البحث:

ظهرت البوادر الاولى للحركة القومية الموسيقية المصرية فى ثلاثينات القرن العشرين متمثلة فى مؤلفات الجيل الاول من الموسيقيين المصريين وهم: يوسف جريس وأبو بكر خيرت وحسن رشيد وحسن الشجاعى، ولكنها ظلت بمعزل عن الحياة الموسيقية العامة حتى ثورة 25 يوليو 1952م التى شجعت هؤلاء المؤلفين أدبياً ومعنوياً على تقديم أعمالهم فى حفلات أوركسترا القاهرة السيمفوني، ثم التشجيع المادى بتكليفهم بإعداد الموسيقى التصويرية للسينما والمسرح.

اما المرحلة الثانية فقد بدأت مع الجيل الثانى امثال: عزيز الشوان، حليم الضبع، جمال عبدالرحيم، رفعت جرانه، وعواطف عبدالكريم وغيرهم، ومن صفات هذا الجيل انه كرس نفسه للتأليف الموسيقي بشكل احترافى، فمنهم من تأثر بموسيقى القرن العشرين ذات الطابع متعدد الاصوات مثل جمال عبدالرحيم الذى جاءت موسيقاه مسايرة لاهم مدارس التأليف فى اوربا المعاصرة لذلك الوقت، الا ان جمال عبدالرحيم قد ابتدع طريقاً خاصاً فى التأليف له قواعد وضعها بنفسه وقام بنشرها من خلال مدرسته للتأليف التى اسسها بكونسرفتوار القاهرة منذ عمله وحتى وفاته.¹

ولذا فإن مؤلفات جمال عبدالرحيم -موضوع الدراسة- تعد اضافة ثمرة لدارسى الة البيانو نظراً لما تتصف بها هذه المقطوعات من جماليات موسيقية وتعبيرية وتقنيات عزفية قد تساعد على تحسين ادائهم على الة البيانو، وقد اتجهت الباحثة من خلال البحث الراهن إلى اقتراح استخدام التدريب الإلكتروني المصغر نظراً لمرونته لانه يمكن تطويره لتلبية احتياجات المتعلمين فى كافة التخصصات بما فيها العملية التعليمية فى مجال تنمية المهارات، حيث ان اتقان العزف على الة البيانو يعد احد المهارات الاساسية للوصول الى الاداء الجيد على الالة لكافة انواع المقطوعات ومنها مؤلفات جمال عبدالرحيم.

¹ راجح داوود: المشاكل التى تعوق حركة التأليف الموسيقي فى مصر، بحث منشور مجلة الآفاق "العدد الثانى"، يصدرها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1999، ص 154 بتصرف.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة اتجاه الطلبة الى استخدام تطبيقات الهاتف المحمول فى كافة مجالات الحياة الاجتماعية والترفيهية، حيث انه يمثل بالنسبة اليهم احدى ضرورات الحياة اليومية، وبعد اطلاع الباحثة على بعض مقطوعات الة البيانو للمدرسة القومية المصرية، وجدت انها تتضمن بعض المؤلفين الذين تتميز مؤلفاتهم بالطابع القومى المصرى وبتقنيات ادائية يمكن ان تثرى منهج الة البيانو لمرحلة البكالوريوس ومنهم جمال عبدالرحيم، مما دعى الباحثة الى تناول عينة من مقطوعاته بالتحليل العزفى لتذليل الصعوبات الادائية من خلال اقتراح استخدام التدريب الإلكتروني المصغر.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على التدريب الإلكتروني المصغر المستخدم فى تنمية المهارات العزفية لدارسى الة البيانو من خلال بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.
- 2- التعرف على الخصائص الفنية لأسلوب أداء بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم للبيانو.
- 3- تحديد الصعوبات التكنيكية التي تحتويها عينة البحث.
- 4- تذليل ما تشتمل عليه عينة البحث من صعوبات باستخدام التدريبات وإرشادات عزفية المقترحة من قبل الباحثة.

تساؤلات البحث:

- 1- ما الطريقة المقترحة لإستخدام التدريب الإلكتروني المصغر فى تنمية المهارات العزفية لدارسى الة البيانو من خلال بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.
- 2- ما الخصائص الفنية المميزة لاسلوب جمال عبدالرحيم.
- 3- ما الصعوبات التكنيكية التي تحتويها عينة البحث.
- 4- ما التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحثة لتذليل ما تشتمل عليه عينة البحث من صعوبات.

أهداف البحث:

- 1- استعراض طريقة مقترحة لإستخدام التدريب الإلكتروني المصغر فى تنمية المهارات العزفية لدارسى الة البيانو من خلال بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.

- 2- عرض الخصائص الفنية المميزة لاسلوب جمال عبدالرحيم.
 - 3- تحديد الصعوبات التقنية التي تحتويها عينة البحث.
 - 4- اقتراح بعض التدريبات والإرشادات العزفية من قبل الباحثة لتذليل ما تشتمل عليه عينة البحث من صعوبات
- أهمية البحث:**

1- مساعدة الطالب على تفهم عزف تلك المؤلفات حتى يقبل على اختيار ما يناسبه منها كمقطوعات تمثل الموسيقى القومية المصرية فى النصف الاول من القرن العشرين.

2- تنمية المهارات العزفية للطلاب من خلال اقتراح تدريبات للتغلب على الصعوبات التقنية التي تحتويها تلك المقطوعات.

حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية : بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم والتي تتناسب مع القدرات العزفية لطلاب مرحلة البكالوريوس.
- 2- حدود زمانية: عام 1955م، 1956م.
- 3- حدود مكانية: جمهورية مصر العربية- القاهرة.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

عينة البحث:

تنوعت حرة على لحن شعبي مصرى (الفكرة الاساسية)، سنكوب، دعابة، رقصة الدريكة.

حيث ترى الباحثة أن هذه المقطوعات تحتوي على العديد من التقنيات العزفية التي تستحق الدراسة والتي يمكن تنمية المهارات العزفية لدى الطالب.

ادوات البحث:

الدونات الموسيقية - التسجيلات الموسيقية - قائمة المراجع العربية والأجنبية- مايكروسوفت تيمز *Microsoft Teams App*

مصطلحات البحث:

التدريب الإلكتروني المصغر *Mini-E-Training*:¹

موقف تدريبي بسيط يشترك فيه مجموعه من المتدربين بهدف التدريب علي مهارة واحدة في جلسة تدريبية إلكترونية.

التعريف الإجرائي للباحثة:

استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز كوسيط إلكتروني في تقديم محتوى تدريبي تزامني من خلال عرض المحتوى التدريبي والتواصل الإلكتروني بين المعلم والدارسين وذلك بهدف إكساب دارسي آلة البيانو المهارات العزفية لاداء بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.

القومية *Nationalism*:²

هي المحرك الاول وراء ظهور مدارس الموسيقى القومية التي تمثل تحولاً كبيراً في مسار الموسيقى الغربية بما أضافته إليها من قيم موسيقية جديدة مستمدة من تراثها.

المقامات اليونانية *Greek Mode*:³

هو اسم يطلق على السلالم الموسيقية الكنسية القديمة في العصور المسيحية المبكرة، هي تعد احدى نظم تسلسل النغمات المستخدمة في الغناء والانشاد الكنسي تم استخدامها من قبل البابا جريجورى الاول ما بين القرن الثامن والسادس عشر بأوروبا الغربية في العصور الوسطى.

¹ عصام محمد عبد القادر (2018)، برنامج قائم على التدريب المصغر والتعلم المستند علي دماغ في تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات تدريسه وتوكيد الذات المهنية لدي معلمي العلوم قبل الخدمة، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.

² سمحة الخولى (1992)، القومية في موسيقى القرن العشرين، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 162، عالم المعرفة، الكويت، ص 7 – 13 بتصرف

³ J. S. Gushing & Co., Berwick & Smith & Co. (1904), *Grove's dictionary of music and musician*, The Macmillan Company, Norwood, Mass., U.S.A., vol_2, p.234

الكونترابوينت Counterpoint¹:

يعنى نغمة مقابل نغمة والمقصود بها العلاقة بين خطين موسيقيين أو أكثر مترابطين هامونياً إلا ان كل صوت مستقل في الإيقاع واللحن، تطورت بقوة خلال عصر النهضة وكانت فى قمة تطورها وازدهارها في عصر الباروك.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

تعددت الدراسات التى تناولت الموسيقى القومية منها دراسة فريال الشيمي بعنوان "مؤلفات البيانو عند رواد فن التأليف الموسيقي المتطور في مصر" * ودراسة رشا على طوموم بعنوان "دراسة تحليلية لاسلوب تناول ألحان التراث في أعمال بعض المؤلفين المصريين القوميين في القرن العشرين" ** ودراسة ايه حسام فريد القحح بعنوان "أثر استخدام آلة البيانو في التأليف الموسيقي عند الموسيقيين المصريين في القرن العشرين" *** ودراسة أمل حياتي محمد فتحي بعنوان "كيفية الاستفادة من تدريس بعض المؤلفات المصرية لتنمية المهارات العزفية للطالب المعلم على آلة البيانو****"، حيث هدفت تلك الدراسات الى تقديم الموسيقيين المصريين الذين استخدموا آلة البيانو في مؤلفاتهم الموسيقية، واعطوا لها دور أساسي في بناء الجمل الموسيقية والصياغة الموسيقية، واعطاء نبذة عن حياة وأعمال كل منهم وأسويه في الكتابة والأعمال التي استلهم ألحان التراث منها، مع استعراض لبعض أعمالهم بالدراسة والتحليل، كذلك التعرف على كيفية الاستفادة من مؤلفات البيانو المصرية فى

¹ Laitz, Steven G. (2008). *The Complete Musician* (2 ed.). New York: Oxford University Press, Inc. p. 96. ISBN 978-0-19-530108-3.

* فريال الشيمي (1988)، *مؤلفات البيانو عند رواد فن التأليف الموسيقي المتطور في مصر*، بحث منشور، مجلة الفن المعاصر، المجلد الثاني العددان الاول والثاني، القاهرة .

** رشا علي طوموم (1998)، *دراسة تحليلية لاسلوب تناول ألحان التراث في أعمال بعض المؤلفين المصريين القوميين في القرن العشرين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، القاهرة .

*** آية حسام فريد القحح (2014)، *أثر استخدام آلة البيانو في التأليف الموسيقي عند الموسيقيين المصريين في القرن العشرين*، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة- جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين .

**** أمل حياتي محمد فتحي (2021)، *كيفية الاستفادة من تدريس بعض المؤلفات المصرية لتنمية المهارات العزفية للطالب المعلم على آلة البيانو*، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السادس والاربعون، عدد خاص (الموسيقي وهوية الشعوب)، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

تنمية المهارات العزفية المختلفة على آلة البيانو للطالب المعلم وقد أتت تلك الدراسات المنهج الوصفي تحليل محتوى، ولذا فلقد اتفقت تلك الدراسات مع البحث الحالي في المنهج مع تناول مؤلفي الموسيقى القومية ومنهم جمال عبدالرحيم محل الدراسة، الا انها اختلفت عنها في عينة البحث والاستراتيجية المستخدمة.

كما تعددت الدراسات التي تناولت المؤلفين القوميين المعاصرين ومنهم جمال عبدالرحيم وتناولته من زوايا مختلفة منها دراسة سامية يوسف محمود بعنوان "أعمال البيانو لأبوبكر خيرت وجمال عبد الرحيم - دراسة مقارنة لأسلوب الأداء"* ودراسة اميرة فاروق سيد الالفى بعنوان " أغاني كورال الأطفال عند " جمال عبد الرحيم " دراسة تحليلية**"، حيث هدفت هذه الدراسات إلى تفهم أسلوب أداء مقطوعات كل من أبو بكر خيرت وجمال عبد الرحيم وأدائها اداءً فنياً صحيحاً، وقد أتت تلك الدراسات المنهج الوصفي تحليل محتوى، ولذا فلقد اتفقت هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناول احد القوالب الموسيقية لجمال عبدالرحيم، الا انها اختلفت عنها في عينة البحث والمنهج وكذلك الاستراتيجية المستخدمة.

اما عن علاقة التدريب الالكتروني ومجالات التربية الموسيقية فلقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة التي قد لايسع المجال الا لذكر بعضها وهي دراسة منى مصطفى زيتون بعنوان "فاعلية التعلم الالكتروني في تنمية بعض مهارات التدوين الموسيقي لدى طلاب التربية الموسيقية***" ودراسة ايهاب يوسف بعنوان "أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تحسين التدوق الموسيقي"* ودراسة

* سامية يوسف محمود (1995)، أعمال البيانو لأبوبكر خيرت وجمال عبد الرحيم - دراسة مقارنة لأسلوب الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة - قسم الاداء - شعبة بيانو - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة.

** أميرة فاروق سيد الالفى (2019)، اغاني كورال الاطفال عند جمال عبدالرحيم دراسة تحليلية***، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الحادى والاربعون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
*** منى مصطفى زيتون (2012)، فاعلية التعلم الالكتروني في تنمية بعض مهارات التدوين الموسيقي لدى طلاب التربية الموسيقية، بحث منشور، مجلة التربية، العدد الثانى عشر، جامعة بورسعيد.

* ايهاب يوسف (2019)، أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تحسين التدوق الموسيقي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الحادى والاربعون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

علي ممدوح محمد احمد & امل محمد توفيق بعنوان أثر فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تدريس مقرر الصولفيج العربي باستخدام برنامج ميكروسوفت تيميز**، حيث هدفت هذه الدراسات الى تنمية مهارات التدوين الموسيقي لدى الطلاب وتحسين تذوق الموسيقى الغربية من خلال الاستفادة من استراتيجية التعليم المعكوس في تدريس مقرر الصولفيج العربي باستخدام برنامج ميكروسوفت تيميز، وقد أتبعنا هذه الدراسات المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة والمجموعات المتكافئة، ولذا فلقد اتفقت تلك الدراسات مع البحث الحالي في استخدام احدى الاساليب التكنولوجية في التدريس، الا انها اختلفت عنها في عينة البحث والمنهج والمؤلف والادوات.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن البحث الحالي قد استفاد كثيراً مما سبقه من الدراسات السابقة، حيث حاول هذا البحث إلى توظيف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، حيث تناولت الدراسات السابقة بعض مؤلفات الموسيقيين القوميين المصريين، أما البحث الحالي فقد تناول بعض أعمال جمال عبدالرحيم مع تناول سيرة الذاتية للمؤلف واسلوبه المميز، وقد ساعد الاطلاع على هذه الدراسات اثناء الإطار النظري للبحث الحالي مع سد لبعض الثغرات التي قد تكون موجودة في البحوث الأخرى لكي تكتمل الصورة أمام دارسى آلة البيانو عند تناول بعض مؤلفات جمال عبدالرحيم بالتحليل أو بالعزف.

وينقسم البحث الى جزأين:

أولاً: الإطار النظري:

التدريب الالكتروني وتطبيق مايكروسوفت تيميز:

يعد مايكروسوفت تيميز منصة للتعاون والتواصل للشركات والفرق المهنية والمؤسسات، حيث يستطيع مستخدمى هذه المنصة التبديل بين فرق متعددة على التطبيق ولكل منها اعضائها وقنواتها من خلال مميزات هذه المنصة التي استخدمت

** علي ممدوح محمد احمد & امل محمد توفيق (2023)، أثر فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تدريس مقرر الصولفيج العربي باستخدام برنامج ميكروسوفت تيميز، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد 9 العدد 44، كلية التربية المزعية- جامعة المنيا.

بشكل اساسي خلال جائحة كوفيد 19 COVID-19، حيث اكتسبت خلال هذه الفترة بالاضافة الى تطبيقات اخرى مثل زووم Zoom واجتماعات جوجل Google Meet اهتماماً واسعاً نظراً لانتقال الاجتماعات الحقيقية الى البيئة الافتراضية التي فرضتها عليهم الظروف الصحية، أصبح لديها حوالي 270 مليون مستخدم شهرياً منذ عام 2022.¹

وتتضمن بعض مميزات مايكروسوفت تيمز مايلي:²

- 1- **الدردشات Chats**: يمكن للمستخدمين التواصل في محادثات مستمرة ثنائية الاتجاه مع مشارك واحد أو عدة مشاركين.
- 2- **الفرق Team**: يمكن للمجموعات أو الفرق بالمساهمة في مساحة عمل مشتركة.
- 3- **القنوات Channels**: تسمح القنوات لأعضاء الفريق بالتواصل دون استخدام البريد الإلكتروني أو رسائل SMS الجماعية (الرسائل النصية).
- 4- **محادثات جماعية Group conversations**: يمكن إنشاء مجموعات مخصصة لمشاركة الرسائل الفورية والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو.
- 5- **استبدال الهاتف Telephone replacement**: يتيح ذلك للمستخدمين استخدام Teams كما لو كان هاتفاً ، وإجراء واستقبال المكالمات بما في ذلك القدرة على استضافة "مكالمات جماعية" مع مشاركين متعددين.
- 6- **مقابلة Meeting**: يمكن جدولة الاجتماعات مع العديد من المشاركين.
- 7- **النقل المباشر للاحداث Teams Live Events**: حيث انها تحل محل بث اجتماع على تطبيق Skype للمستخدمين للبت إلى 10000 مشارك في Teams أو Yammer أو Microsoft Stream.
- 8- **غرف جانبية Breakout Rooms**: يمكن تقسيم غرف الاجتماعات الفرعية الاجتماع إلى مجموعات صغيرة.

¹ Endicott, Sean (January 26, 2022). "Microsoft Teams has nearly 270 million monthly active users". Windows Central. Retrieved July 31, 2022.

² Anderson, Kareem (May 2018). "Microsoft Teams for Education adds assignments and grading features". OnMSFT. Archived from the original on July 7, 2018.

9-التعليم Education: يسمح Microsoft Teams for Education

للمدرسين بتوزيع وتقديم الملاحظات وتقدير واجبات الطلاب. وترى الباحثة انه من خلال التدريب الإلكتروني المصغر وتطبيق مايكروسوفت تيمز يمكن خلق بيئة تعليمية متكاملة يمكن استخدامها في اي زمان ومكان، حيث ظهر التدريب الإلكتروني في السنوات الاخيرة كحل بديل للحفاظ على استمرار العملية التعليمية في ظل الازمات الصحية التي لازمت العالم في تلك الفترة بعد استحالة الاعتماد على التدريب التقليدي، لذا اتجهت العديد من الدول في الآونة الأخيرة إلى التدريب الإلكتروني لتطوير كوادرها التربوية لتنمية قدرات المعلمين والطلاب لتلبية متطلبات التعليم الإلكتروني، وسعت منصات التدريب الإلكتروني المختلفة إلى توظيف تقنيات وتطبيقات الحاسب الالى والشبكة المعلوماتية وغيرها في دعم العملية التدريبية بأقل التكاليف وتحقيق أفضل النتائج المرجوة.

****أنواع التدريب الإلكتروني:¹**

- **المتزامن:** وهو النشاط الذي يتم في الوقت الحقيقي، تحت قيادة المدرب حيث يتواجد هو وجميع المتدربين في نفس الوقت ويتواصلون مباشرةً مع بعضهم البعض (الاسلوب المقترح للبحث الحالي).
- **اللامتزامن:** وفي هذا النوع ليس من الضروري أن يتواجد المدرب والمتدربون بنفس الوقت ولا أن يتواجدوا بنفس المكان.
- **التدريب المتمازج أو المدمج:** أي الذي يدمج بين التدريب الشبكي والغير شبكي وهو نوع من التدريب الحديث يدمج بين التدريب التقليدي والتدريب الإلكتروني.

****سمات التدريب الإلكتروني في تعليم الآلة البيانو من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز:**

1. تعليم عدد كبير من الدارسين دون قيود الزمان والمكان وفي وقت قصير.

¹ جميل حمد إطميزي (2007)، *التدريب الإلكتروني: رؤية مستقبلية للتدريب في فلسطين*، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: "توعية التعليم في فلسطين: واقع وطموحات"، رام الله- فلسطين.

2. التقييم الفوري والسريع للاداء والتعرف على الأخطاء.
 3. تشجيع التعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية.
- **مميزات التدريب الإلكتروني فى تعليم آلة البيانو من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز:**

- 1- انخفاض تكلفة التدريب للعلم والدارسين في ظل انتشار المنصات التعليمية وقنوات اليوتيوب.
- 2- التغذية الراجعة الفورية للدارس في ظل التطبيق الفوري لاداء المهارة المطلوبة.
- 3- التفاعلية مع محتوى الدورات التدريبية من خلال إرسال التعليقات.
- 4- يقدم تسهيلات وأساليب تعليمية متنوعة تمنع الملل.
- 5- يسهل متابعة المتعلمين مهما كان عددهم في نفس الوقت.
- 6- إمكانية التدريب بأي مكان يتوفر فيه حاسوب وإنترنت.
- 7- تجنب تعرض الدارسين لبعض المواقف النفسية كالحجل وذلك عند اعداد الجلسات التدريبية الفردية.

وترى الباحثة أنه يمكن استخدام استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز كوسيط إلكتروني في تقديم محتوى تدريبي تزامنى من خلال عرض المحتوى التدريبي والتواصل الإلكتروني بين المعلم والدارسين وذلك بهدف إكساب دارسى آلة البيانو المهارات العزفية لاداء بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.

جمال عبدالرحيم (1924 - 1988):

من المع أعضاء جيل المرحلة الثانية لرواد الموسيقى القومية في مصر



وأهمهم دورا في حياتها الموسيقية. حيث ولد في بيئة موسيقية عربية اصيلة حيث كان والده عازفاً على العود وخبيراً فى علوم الموسيقى العربية، وبالرغم من نبوغ جمال المبكر فى الموسيقى الا ان والده لم يشجعه على تنميه مواهبه بل حرص على توجيهه الى التعليم العام

حتى التحق بكلية الاداب قسم تاريخ، ومن خلال الجامعة بدأ اتصاله الفعلى بالموسيقى

الغربية من خلال جمعية (الجرامافون) التي كان يرأسه الكاتب الكبير لويس عوض وحضور الحفلات التي كانت تنظمها جمعية (هواة الموسيقى) التي كان يرأسها العالم الجليل أ.د. مصطفى مشرفة الذي استطاع ان يوفر له منحة مالية لدراسة نظريات الموسيقى الغربية في مصر على يدي هانز هيكممان * Hans Hickman، كما درس العزف على البيانو بشكل اكايمي في معاهد موسيقية خاصة.¹

وبعد تخرجه قرر أن يكرس نفسه للموسيقى وعاونه بعض المتقنين على تحقيق هدفه فحصل على بعثة للدراسة فسافر لألمانيا الغربية عام 1950 حيث درس التأليف الموسيقى بأكاديمية فرايبورج فكان أول مصري يدرس التأليف الموسيقى في ألمانيا، وبعد تخرجه عام 1957 عاد لبلاده وبدأ حياته العملية أستاذا بالمعاهد الموسيقية الحكومية وخاصة معهد الموسيقى الكونسرفتوار حديث الإنشاء والذي تولى فيه فيما بعد تأسيس أول قسم للتأليف الموسيقى في العالم العربي وقام بالتدريس فيه ثم رئاسته حتى سن المعاش.²

ويمكن تقسيم مراحل ابداعه الى ثلاث مراحل:³

المرحلة الاولى (1954 - 1965): وتتميز هذه المرحلة بتأثره الكبير بالموسيقى الغربية المعاصرة من ناحية البناء اللجنى والكثافة الهارمونية، من اعماله في هذه المرحلة:

1- خمس مقطوعات صغيرة للبيانو عام 1955.

2- تنويعات على لحن مصرى شائع للبيانو عام 1956.

3- صوناتا للكمان والبيانو عام 1959.

* هانز هيكممان (1908- 1968) Hans Hickman: عالم موسيقي ألماني بارز عاش في مصر وتخصص في الموسيقى والأرغن بمصر القديمة ، وساعد في احياء الموسيقى التقليدية المصرية. كتب عن تقاليد مصر في الموسيقى الكورالية القبطية في معجم جروف للموسيقى والموسيقيين.

¹ عواطف عبدالكريم: جمال عبدالحكيم (1924 - 1988) رائد التأليف الموسيقي المصري المعاصر، مجلة الآفاق "العدد الثاني"، يصدرها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1999، ص 5 بتصرف.

² سمحة الخولي: مرجع سبق نكره، ص 251 بتصرف.

³ عواطف عبدالكريم: مرجع سبق نكره، ص 8-9 بتصرف.

- 4- موسيقي تصويرية لفيلم (الحياة اليومية لقدماء المصريين) عام 1960.
 - 5- متابعة للاوركسترا مشتقة من موسيقي الفيلم السابق. عام 1961.
 - 6- موسيقي مسرحية (حاملات القرابين) عام 1964.
- المرحلة الثانية (1954 - 1965):** وتتميز هذه المرحلة بالاهتمام بتأليف الاعمال الغنائية وكتابة الموسيقي المصاحبة للمسلسلات والافلام، واعادة صياغة مجموعة من اعماله مع التخفيف من الكثافة الهارمونية والاتجاه الى البوليفونية الخطية، بالاضافة الى استخدامه الالات الشعبية الايقاعية والالات الايقاعية الغربية المنغومة مثل: الفيرافون والماريمبا، ومن اهم اعماله فى هذه المرحلة:
- 1- اغنيتان Lieder (النار والكلمات، الامير السعيد) شعر عبدالوهاب البياتى لصوت غنائي مع مصاحبة لالة البيانو والاوركسترا عام 1966.
 - 2- غنائية Cantata (الصحة) على شعر لصلاح عبدالصبور عام 1966.
 - 3- تنويغات سمفونية على لحن مصرى شائع عام 1967.
 - 4- ابتهاج لصوت تينور وكورس رجالي وناى على كلمات الامام زين العابدين لاذاعة صوت العرب عام 1968.
 - 5- مقدمة وروندو بلدى للاوركسترا عام 1969.
 - 6- موسيقي المسلسل الاذاعي (القدس) عام 1970.
 - 7- فانتازيا الكمان والبيانو على لحن شعبي (الواد ده ماله) عام 1971.
 - 8- موسيقي العمل المسرحي (موال من مصر) عام 1972 / 1973.
 - 9- قصيد سيمفونى (ايزيس) عام 1973.
 - 10- بحيرة اللوتس لالة فلوت او ابوا مع بيانو عام 1973.
 - 11- خمس اغانى شعبية لكورال الاطفال لصوتين او ثلاثة عام 1973 - 1979.
 - 12- موسيقي العمل التليفزيونى (اوزوريس) عام 1974.
 - 13- متتالية باليه (اوزوريس) مشتقة من العمل السابق عام 1974 وتم اضافة حركتين لها عام 1984.
 - 14- مقطوعة لالة البيانو (الى الشهداء العرب) مشتقة من موسيقي فيلم (وجوه من القدس) عام 1974.

- 15- ملحمة (سيناء) لكورال الرجال والاطفال مع الاوركسترا عام 1974.
 - 16- رابيسودى للتشيللو والاوركسترا وهو اعادة صياغة لعمله للتشيللو والبيانو عام 1975.
 - 17- (ملاحح مصرية) اغانى شعبية للكورال المختلط مع الاوركسترا وهى نص اخر لمجموعة الاغانى الشعبية الكورالية بدون مصاحبة Acapella التى اعدتها من قبل وهى (الحنة- مرمر زمانى- الواد ده ماله- روق الفنانى) عام 1977.
 - 18- اعداد موشح (منيتى عز اصطبارى) لسيد درويش لاوركسترا وترى مع كمان وفلوت عام 1978.
- المرحلة الثالثة (1979 - 1988):** وهى تعد قمة مراحل الابداعية واكثرها نضوجاً حيث اتجه الى التأليف فى المقامات الربعية ودمج عناصر الموسيقى العربية والتأليف الموسيقى الغربى المعاصر فى لغة جديدة خاصة به تتميز بنسيج قائم على البوليفونية الخطية اكثر من الهارمونييات الكثيفة والعودة الى التبسيط، مع استخدام الالات الايقاعية الشعبية، ومن اهم اعماله فى هذه المرحلة:
- 1- اعادة صياغة دور (كادنى الهوى) لمحمد عثمان للكورال والاوركسترا وهى اول محاولة للمؤلف للتعامل مع المقامات الربعية فى نسيج بولوفونى بقسم الهنك فى هذا الدور عام 1979.
 - 2- متتالية باليه (حسن ونعيمة) عام 1980.
 - 3- ثلاثة اغانى بوليفونية لكورال الاطفال عام 1980.
 - 4- اغنية (كان يا ما كان) للشاعر صلاح جاهين لكورال الاطفال وراوى واوركسترا عام 1980/1981.
 - 5- تتويجات على لحن بائع متجول لالة التشيللو المنفرد فى المقامات الربعية عام 1981.
 - 6- ثنائية للكمان والتشيللو فى المقامات الربعية عام 1982.
 - 7- متتابعة اوركسترالية وهى اعادة صياغة لخمس مقطوعات صغيرة للبيانو ولكن فى المقامات الربعية عام 1982.
 - 8- مقطوعة (صهيه) لاوركسترا وترى او اوركسترا سيمفونى عام 1983.

9- مقطوعة (مناجاة) لالة الكلارينيت المنفرد فى المقامات الربعية للفلوت والاوركسترا عام 1984.

10- حركتان من ثلاثية للكمان والتشيللو والبيانو عام 1986 / 1987 وهى مشتقة من موسيقي المسلسل التلفزيونى (لا اله الا الله) الذى تم تقديمه عام 1986.

11- حركة واحدة من ثلاثية للفلوت والهارب والايقاع (ايزيس) عام 1987 / 1988. وقد حصل جمال عبد الرحيم على العديد من الجوائز تقديراً لاعماله اهمها: وسام العلوم والفنون، جائزة جمال عبدالناصر، جائزة الدولة التشجيعية فى التأليف الموسيقي عام 1973.

اسلوب جمال عبدالرحيم فى الموسيقى القومية:²¹

• التونالية:

تتميز الالحان بالمقامية وبخاصة مقام □جاز ومشتقاته برابعته الزائدة والصبأ زمزمة بخامسته الناقصة والنهاوند المرصع، واستخدام ابعاد الرابعة الزائدة و□امسة ما ينتج أحيانا شيئاً من التنافر المعاصر، بالاضافة الى المقامات العربية الربعية مثل مقام الراسـت والسوزناك والبياتى والصبأ، والمقام العربى المصنوع عندما يقوم بتركيب جنس فرع على جنس جزع بشكل غير شائع فى مقامات الموسيقى العربية.

• الالحان:

كان عبدالرحيم لا يقتبس الحان شعبية بنصها الا نادراً او فى التتويجات ولكن ابتكاره اللحنى اقترب من الروح الشعبية المصرية الى حد يوحى بأن الحانه من التراث الشعبى التى تدور حول مركز تونالى وهو اساس المقام او خامسته، كما توسع فى المدى اللحنى للخلايا اللحنية عن طريق الاحلال الاوكتافى Octave Displacement مما يضىف عليها بعض التغريب، او يوسعها بالتكرار او بالاضافة وذلك عند الانتقال الى مقامات او اجناس جديدة.

¹ سمحة الخولى: مرجع سبق ذكره صـ 256 بتصرف.

² عواطف عبدالكريم: مرجع سبق ذكره، صـ 10-25 بتصرف.

• **العنصر الزمني:**

استخدام الضروب العرجاء الخماسية والسباعية والموازن العددية الغربية بشكلها الشائع كما جمع بين ميزانين $\frac{2}{4} + \frac{3}{4}$ ، كما تعدد الى التغيير المتوالى للموازن داخل الحركة الواحدة لكسر رتابة النبط المنتظم للميزان الواحد، واستطاع ان يضفي على أسلوبه حيوية إيقاعية شرقية ومعاصرة في آن واحد من خلال الجمع بين تقسيمات مختلفة لنبضات الميزان المستخدم لاعطاء روح التقاسيم المصرية.

• **الهارموني:**

استخدم عبدالرحيم جميع انواع التجميع النغمى الرأسى الهارموني التى ظهرت فى موسيقى القرن العشرين واستخدم الجنس للتحويل الى اجناس مختلفة على نغمة ركوز واحدة او استخدام جنس واحد على نغمات ركوز مختلفة مع الاعتماد على نقاط ارتكاز واضحة المركز التونالى فى نهايات فقراته الداخلية او فى نهاية الحركة، وقفلاته النهائية لا تخرج عن القفلات التامة او النصفية ولكن مع تصريف حر لنغمات التألف الاول الى التألف الثانى والاخير.

• **البناء والصياغة:**

كانت الصياغة الداخلية مناسبة وتتواصل فيها العبارات والجمل الموسيقية، والقوالب الموسيقية اغلبها ثلاثى Ternary Form او قوسي Arch Form او صيغة الصوناتا مع بعض التصرف.

• **التلوين:**

اضاف جمال عبدالرحيم الواناً مميزة لطابعه الموسيقي عن طريق استخدام الات الموسيقي الشعبية المصرية مثل: الدف، المزهر، البندير، الدبكة كذلك مجموعة الالات الايقاعية المنغومة واهمها: الماريمبا والفيبرافون، او طريق الضرب على جسم الالة.

ثانيا الاطار التطبيقي:

المقطوعة الاولى بعنوان: تنوعات حرة على لحن شعبي مصرى (الفكرة الاساسية).

13. Variations on an Egyptian Folksong

49

Theme

GAMAL ABDEL-RAHIM (EGYPT)
(1924-88)

A recording of this piece is available on the CD "Senku" (MSR Classics, MS1091).
Copyright © 1969, Ludwig Doblinger (B. Herzmannsky) KG., Vienna-Munich

البطاقة التحليلية :

السلم : مقام فريجيان مصور على درجة (دو). الميزان : $\frac{4}{4}$ الصيغه : احادية
عدد الموازير : 20 مازورة. السرعة : 69 = ل

التحليل التفصيلي:

يتكون العمل من ثلاث جمل موسيقية يمكن تقسيمهما على النحو التالي:

- الجملة الاولى من م (1-7) جملة غير منتظمة ويمكن تقسيمها الى عبارتين على النحو التالي:
- العبارة الاولى من م (1-4) عبارة منتظمة فى مقام فريجيان مصور على درجة (دو) وقفلت قفلة تامة.
- العبارة الثانية من م (5-7) عبارة غير منتظمة وقفل قفلة غير تامة.
- الجملة الثانية من م (8-14) تكرار للجملة الاولى وقفل قفلة غير تامة.
- الجملة الثالثة من م (15-20) جملة غير منتظمة وهى تكرار للجملة الاولى وقفلت قفلة تامة.

النموذج اللحنى والمصاحبة:

يمتاز اللحن بالرشاقة والانسيابية مع استخدام الايقاعات البسيطة، واعتمد النموذج اللحنى فى المقطوعة على الاسلوب الكونترابوينتى فى الخط اللحنى لليد اليسرى بدءاً من م (5)، ثم قام بتكرار اللحن فى الجملة الثانية من م (8-14) مع تغيير مصاحبة اليد اليسرى فى م (10، 11) وكذلك المصطلح الادائى من الضعف (p) فى م (3، 4) الى القوة (f) فى م (10، 11).

عند تكرار الجملة الموسيقية الاولى فى الخاتمة عمد الى تغيير المصطلح الادائى (p) فى بداية الجملة ثم استخدام الخفوت التدريجى فى نهاية المقطوعة مع استخدام الاصطلاح (decresc.) تمهيداً للختام الخافت.

وقد استخدم المؤلف التلوين او اللمس باستخدام علامات التحويل فى صوت الباص لاعطاء احساس بالتذبذب فى المقام وخاصة فى بداية العبارة الثانية من كل جملة موسيقية لكى يعطى احساس بعدم الاستقرار.

• بعض تقنيات الاداء التى اشتملت عليها المقطوعة الثانية:

- اداء القوس اللحنى Slur: يتم اداء الاقواس اللحنية من خلال عزف النغمة الاولى بعمق من خلال نزول الرسغ قليلاً لأسفل ↓ اثناء ضغطه على النغمة الاولى، ثم يتم التدرج الصوتى على النغمة الثانية صعوداً، وعند اداء النغمة

- الاخيرة يجب ان تؤدي بخفة وهدوء مع رفع الرسغ قليلاً لأعلى ↑ عند نهاية القوس، وتعزف النغمة الاولى بوزن ثقل الذراع دون مبالغة في قوة الصوت.
- اداء خطين لحنيين متماثلين بالاسلوب الكونترابوينتي: تتطلب الحركة العزفية لأداء خطين لحنيين أداء كل خط لحني على حده في البداية لضمان التوازن الصوتي للنغمات بحيث لا تتطغى او تتلاشى نغمات الخط اللحنى الثاني أثناء أداء الخط اللحنى الأول.
- اداء حلية الاتشيكاتور: ويستقطع زمنها من نهاية النوته التي تسبقها، كما أنه يقع النبر القوي على النوته الأساسية وليس على الحلية.

المقطوعة الثانية بعنوان: سنكوب Synkopen

فهدوء ، تكن بحماسة

RUHIG, ABER INNIG (♩ = 72)

2

legato

crisp.

3

dim.

11

allmählich sich verlierend.....

rull.....

mf

البطاقة التحليلية :

- الصيغه : احادية
- الميزان : $\frac{3}{2}$ $\frac{2}{2}$
- السلم : ازدواجية مقامية.
- عدد الموازير : 16 مازورة.
- السرعة : $\text{♩} = 72$

التحليل التفصيلي:

يتكون العمل من جملتين موسيقيتين يمكن تقسيمهما على النحو التالي:

- الجملة الاولى من م (1-8) ويمكن تقسيمها الى عبارتين على النحو التالي:
- العبارة الاولى من م (1-4) عبارة منتظمة فى مقام دوريان مصور على درجة (دو) وقفلت قفلة تامة على اساس المقام.
- العبارة الثانية من م (5-8) عبارة منتظمة وهى تصوير للعبارة الاولى فى مقام دوريان على درجة (فا) وقفل قفلة تامة على اساس المقام.
- الجملة الثانية من م (9-16) جملة منتظمة وهى تكرار للجملة الاولى وقفلت قفلة تامة على اساس مقام الدوريان المصور على درجة (دو) فى اليد اليمنى وعلى مقام هيبوفريجيان المصور على درجة (رى) فى اليد اليسرى.

النموذج اللحنى والمصاحبة:

تمتاز هذه المقطوعة بالطابع الشرقى بشكل واضح لما فيه اللحن من انسيابية واسترسال مع تقسيم البلائش الى نصف وحدة وربع وحدة مع استخدام الرباط الزمنى (Syncope) لاجاد نوع من المقابلات الايقاعية البسيطة بين اليدين استكمالاً للطابع الشرقى، مع ملاحظه التلوين النغمي المستمر والمتكرر فيها باستخدام بالازدواجية المقامية، كما استخدم المؤلف الموازين الغير متساوية لظهار النبر القوى (Accent) والرباط الزمنى (Syncope).

واعتمد النموذج اللحنى فى المقطوعة على الاسلوب الكونترابوينتى، حيث بدأ الخط اللحنى الاساسى (Leader) فى اليد اليمنى فى مقام الدوريان المصور على درجة (دو)، تبعها تبعها الخط اللحنى الثانى (Follower) فى اليد اليسرى فى الضلع الثانى من المازورة الاولى من خلال لمس مقام الحجاز على درجة (رى)، ثم قام بتصوير اللحن على مسافة رابعة تامة فى م(5) وتتميته لحنياً وإيقاعياً فى الخلية اللحنية الثانية من العبارة الثانية.

وعند تكرار الجملة الموسيقية الاولى فى الخاتمة عمد الى التلوين الصوتى بتغيير مقام اليد اليسرى لاعطاء الاحساس بازدواجية المقام مع الحفاظ على التوافق الهارمونى المصاحب للتغيير، كما استخدم البطئ التدريجى باستخدام الاصطلاح

(rall..) والقفلة الخافتة باستخدام المصطلح (pp) لكي يعطى الاحساس بالهدوء والحرارة اللتين اشار اليهما فى بداية المقطوعة.

- بعض تقنيات الاداء التى اشتملت عليها المقطوعة الثانية:
- اداء الرباط الزمنى: ولاداء هذه التقنية يجب ان تستمر النغمة الواحدة وفق القيمة الزمنية الايقاعية المطلوبة قبل اداء النغمة التى تليها.
- اداء خطين لحنين متماثلين بالاسلوب الكونترابوينتى: تتطلب الحركة العزفية لأداء خطين لحنين أداء كل خط لحنى على حده فى البداية لضمان التوازن الصوتي للنغمات بحيث لا تتطغى او تتلاشى نغمات الخط اللحنى الثاني أثناء أداء الخط اللحنى الأول.

المقطوعة الثالثة بعنوان: دعابة

SCHERZEND (J = 168)

The image shows a musical score for a piece titled 'SCHERZEND (J = 168)'. The score is written for piano and bass. It begins with a 4/4 time signature and a tempo marking of J = 168. The music is in a key with one sharp (F#). The score consists of five systems of two staves each. The first system starts with a piano (p) dynamic. The second system includes a 'poco' marking. The third system includes a 'cresc.' marking. The fourth system includes a 'poco' marking. The fifth system includes a 'poco' marking. The score ends with a double bar line.

البطاقة التحليلية :

السلم : مقام فريجيان على درجة (رى). الميزان : $\frac{2}{4}$. الصيغة : احادية
عدد الموازير : 23 مازورة. السرعة : $\text{♩} = 168$

التحليل التفصيلي:

يتكون العمل من ثلاث جمل موسيقية يمكن تقسيمهما على النحو التالي:

- الجملة الاولى من م (1-8) جملة منتظمة وقفلت قفلة تامة.
- الجملة الثانية من م (9-16) جملة منتظمة وقفلت قفلة غير تامة.
- الجملة الثالثة من م (17-23) جملة غير منتظمة وقفلت قفلة تامة على اساس المقام.

النموذج اللحني والمصاحبة:

اعتمد النموذج اللحني في هذه المقطوعة على التتبعات النغمية والفقرات الاريجية مع التلوين الصوتي باستخدام العلامات العارضة لكي يعبر عن عنوان المقطوعة في جو من المرح والدعابة.

• بعض تقنيات الاداء التي اشتملت عليها المقطوعة الرابعة:

- اداء الرباط الزمني: ولاداء هذه التقنية يجب ان تستمر النغمة الواحدة وفق القيمة الزمنية الايقاعية المطلوبة قبل اداء النغمة التي تليها.
- اداء خطين لحنيين متماثلين بالاسلوب الكونترابوينتي: تتطلب الحركة العزفية لأداء خطين لحنيين أداء كل خط لحني على حده في البداية لضمان التوازن الصوتي للنغمات بحيث لا تتطغى او تتلاشى نغمات الخط اللحني الثاني أثناء أداء الخط اللحني الأول.
- اداء نغمات مزدوجة: تأتي الحركة العزفية بالضغط على المفاتيح بوزن ثقل الذراع ومن الكتف، بحيث يكون الذراع والساعد في وضع متوازن وغير مشدود وان تكون الاصابع منحنية ومتوازنة لتساوي النغمات في قوة اللمس، وتبدأ الحركة العزفية بنزول الاصابع على لوحة المفاتيح من اعلى الى اسفل ↓ بوزن ثقل الذراع دون مبالغة على النغمة المزدوجة الاولى وفق القيمة الزمنية المحددة لها.

المقطوعة الرابعة بعنوان: الرقص مع الدربكة Tanz mit Darabukkah

رقصة الدربكة

TANZ MIT DARABÜKKAH

ENERGISCH (♩ = ca. 176)

5

p L.H. *marcato*

f

mf

kraftiger...
(più forte)

marcato molto

The musical score is presented in a grand staff format, consisting of a treble clef staff and a bass clef staff. The piece is in 2/4 time, as indicated by the tempo marking 'ENERGISCH (♩ = ca. 176)'. The key signature has one sharp (F#). The score is divided into four systems. The first system begins with a large number '5' on the left, indicating a five-measure phrase. The piano part (L.H.) is marked 'marcato' and starts with a piano (*p*) dynamic. The bass part starts with a forte (*f*) dynamic. The second system continues the piano part with a mezzo-forte (*mf*) dynamic. The third system features a 'kraftiger...' (stronger) section in the piano part, marked 'più forte'. The fourth system concludes with a 'marcato molto' section. The bass part throughout the piece features a consistent rhythmic pattern of eighth notes.

The musical score consists of five systems of staves, each with a treble and bass clef. The notation includes various musical symbols such as notes, rests, and dynamic markings.

- System 1:** Starts with the instruction *p espress.* in the bass staff. The right hand plays a melodic line with slurs and accents, while the left hand provides a rhythmic accompaniment.
- System 2:** Features a dynamic marking of *mf* in the right hand and *f* in the left hand. The instruction *marcato molto* is written below the bass staff.
- System 3:** Includes the instruction *poco rall.* in the right hand. A first ending bracket labeled **1** is present. The instruction *allargo mf R.H.* is written above the right hand, and *L.H.* is written below the left hand.
- System 4:** Features the instruction *decresc.* in the right hand.
- System 5:** Features the instruction *ohne rall.* in the right hand and a dynamic marking of *pp* in the left hand.

البطاقة التحليلية :

السلم : مقام الحجاز (شاهيناز) على درجة (مى). الميزان : $\frac{4}{8}$ $\frac{8}{8}$

الصيغة : احادية

عدد الموازير : 28 مازورة. السرعة: 176 = 

التحليل التفصيلي:

يتكون العمل من جملتين موسيقيتين يمكن تقسيمهما على النحو التالي:

- التمهيد الموسيقي من م (1، 2).
- الجملة الاولى من م (3-12) جملة منتظمة وقلقت قفلة تامة.
- الجملة الثانية من م (13-20) جملة منتظمة وقلقت قفلة غير تامة.
- كودا من (21-28) جملة منتظمة وقلقت قفلة تامة.

النموذج اللحني والمصاحبة:

اعتمد النموذج الايقاعي في هذه المقطوعة على تركيبة ايقاعية وظلت مستمرة في اليد اليسرى حتى الخاتمة لكي يدل على طرقات اليد على آلة الدريكة مع استخدام الاداء المنقطع لنفس اليد لكي يعطى الاحساس الراقص للمقطوعة، اما النموذج اللحني فهو مستوحى الى حد كبير من الالحن الشعبية حيث تقترب الافكار اللحنية من اللحن الشعبي (أه يا زين) في بعض المقاطع، وفي الخاتمة تعتمد المؤلف الى استخدام قفلة معلقة في م (20) مع البطء التدريجي لنفس المازورة، ثم سكتة غير مكتوبة في م (21) ميزان $\frac{4}{8}$ لكي يجذب اذن المستمع الى المصاحبة الايقاعية لليد اليسرى المتبادلة بين اليدين لتألف الدرجة الاولى من المقام في م (22) والتي يبدأ في العودة الى السرعة الاساسية باستخدام الاصطلاح (a tempo) والتي تخف طرقاتها تدريجيا حتى النهاية مع عدم استخدام البطء التدريجي (ohne rall.....) لكي ينتهي بنهاية مريحة للاذن على اساس المقام (مى).

• بعض تقنيات الاداء التي اشتملت عليها المقطوعة الرابعة:

- اداء القوس اللحني Slur: يتم اداء الاقواس اللحنية من خلال عزف النغمة الاولى بعمق من خلال نزول الرسغ قليلاً لأسفل ↓ اثناء ضغطه على النغمة الاولى، ثم يتم التدرج الصوتي على النغمة الثانية صعوداً، وعند اداء النغمة

الاخيرة يجب ان تؤدي بخفة وهدوء مع رفع الرسغ قليلاً لأعلى ↑ عند نهاية القوس، وتعزف النغمة الاولى بوزن ثقل الذراع دون مبالغة في قوة الصوت.

- **اداء العزف المتقطع Staccato:** يجب مراعاة أن تختصر القيمة الزمنية للعلامات المتقطعة الى نصف قيمتها الزمنية، وان يطرق الاصبع المفتاح بسرعة تعادل القيمة المراد اختصارها، ويتطلب ذلك رفع الاصبع عن المفتاح وان يكون قريباً من سطح لوحة المفاتيح لمعاودة اداء دوره في اداء النغمات التالية، وتكون الحركة العزفية الصادرة من الاصابع بمساعدة الرسغ والساعد.
- **اداء خطين لحنين غير متماثلين:** تتطلب الحركة العزفية لأداء خطين لحنين أداء كل خط لحنى على حده في البداية لضمان التوازن الصوتي للنغمات بحيث لا تنتغى او تتلاشى نغمات الخط اللحنى الثاني أثناء أداء الخط اللحنى الأول.
- **اداء حركة تعاقب اليدين (L.H, R,H):** يجب ان تصدر النغمات الصادرة في حركة تعاقب عزف اليدين كأنها صادرة من يد واحدة، مع مراعاة قوة اللمس في كلتا اليدين والحرص على اداء الصياغة اللحنية بدقة من حيث النغمات والقيمة الزمنية.

ثانياً: الخطوات الإجرائية:

بناء بيئة التدريب الالكتروني المصغر:

- **تحديد الهدف العام من التدريب الالكتروني المصغر:**

في البداية يتم تحديد الخطوط العامة للتدريب من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للمتعلمين والتي تتمثل في إكساب دارسي آلة البيانو المهارات العزفية لاداء بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.

- **انشاء مجموعة العمل:**



1- من واجهة برنامج تيمز قم بالضغط على teams، ومن ثم قم باختيار انشاء فريق

عمل. create a team .



2- بعد اختيار انشاء فريق عمل ، قم
باختيار تسمية فريقك، كما تستطيع اضافة
وصف خاص بالفريق وبيان نوع المهمة الخاصة بانشاءه.

3- ستلاحظ أن برنامج التيمز يتألف من الفرق Teams، وتتألف الفرق



من القنوات channels ، وتتألف القنوات
من المحادثات بين أعضاء الفريق، ويتم
تخصيص كل قناة لمشروع أو موضوع محدد.



4- يمكن انشاء القنوات التي تريدها ودعوة
الاعضاء الذين تريد انهم الى القناة كما يظهر في
الصورة ، واستضافة ما يصل إلى (100) مشارك في الاجتماع في المرة الواحدة.



5- بعد اكمال دعوة الاعضاء للفريق ،
بإمكانك أن تبدأ الجلسة التدريبية في الوقت
الذي تريده ، سواء كان اجتماعا صوتيا أو
اجتماع فيديو ، وكما يظهر في الصورة يتوفر أمامك شريط ادارة
الاجتماعات والتحكم فيها.

6- دعوة الطلبة بارسال رابط الجلسة التدريبية محدد فيها اليوم والساعة الايميل
الاكاديمي الخاص بالطلاب.*

وهكذا أصبحت مجموعة العمل جاهزة للتدريب الالكتروني المصغر لإضافة
صورة أو فيديو أو ملف صوت داخل ملف إنشاء الواجبات وكذلك تسجيل الجلسات وقد
تم تحديد نوع التدريب لكي يكون متزامن.

نتائج البحث:

بعد استعراض الباحثة للاطار النظري والتطبيقي استطاعت نتائج البحث ان
تجيب عن تساؤلاته على النحو التالي:

* ويتم الاستعانة بمسؤول وحدة الخدمات الالكترونية بالمؤسسة التعليمية.

1. ما الطريقة المقترحة لإستخدام التدريب الإلكتروني المصغر فى تنمية المهارات العزفية لدارسى آلة البيانو من خلال بعض مقطوعات جمال عبدالرحيم.

- التحليل النظري والعزفى لاستخراج أرقام الموازين الصعبة.
- وضع التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة.
- اعداد خطوات اجرائية متمثلة فى: تحديد الهدف من التدريب الالكترونى المصغر- انشاء مجموعة العمل على تطبيق مايكروسوفت تيمز كوسيط الكترونى.

II. ما الخصائص الفنية المميزة لأسلوب جمال عبدالرحيم.

- من خلال التحليل النظرى والعزفى للالبوم تبين ان اسلوب المؤلف يتميز بالآتى:
- استخدم الموازين العديدة الغربية بشكلها الشائع.
 - التبديل بين المفاتيح.
 - الصياغة الداخلية مناسبة وتتواصل فيها العبارات والجمل الموسيقية.
 - استخدام النسيج البوليفونى (الكونتيربوينت).
 - استخدام المقامات الكنسية.
 - الازدواجية المقامية.
 - الايقاعات البسيطة.
 - المدى الصوتى المحدود.
 - النغمات سلمية وتبتعد عن القفزات الواسعة.
 - لمس للمقامات العربية باستخدام جنس واحد على نغمات ركوز مختلفة.
 - بعض الالحان مستوحاه من الموسيقى الشعبية المصرية
 - الجمع بين تقسيمات مختلفة لنبضات الميزان المستخدم.
 - قفلاته النهائية لا تخرج عن القفلات التامة او النصفية.

المصطلح الادائى	التلوين التعبيرى	الايقاعات المستخدمة	المفتاح المستخدم	المقام / السلم	السرعة	عدد الموازير	الميزان	المقطوعة
	<i>Piano (p)</i> <i>Forte (f)</i> <i>dim.</i> <i>Pianissimo (pp)</i> <i>Mezzo forte (mf)</i>		مفتاحى (صول، فا).	فريجيان	$\text{♩} = 69$	20	$\frac{4}{4}$	تنويعات حرة على لحن شعبى مصرى
<i>Marcato</i> <i>Ten.</i> <i>Leo.</i> <i>Ten e marcato</i>	<i>Piano (p)</i> <i>cresc.</i> <i>delesc.</i>		مفتاحى (صول، فا)	ايوليان	$\text{♩} = 108$	14	$\frac{3}{4}$	شكوى <i>Klagelied</i>
<i>Poco a poco</i>	<i>Piano (p)</i> <i>cresc.</i> <i>delesc.</i>		مفتاحى (صول، فا)	فريجيان	<i>Scherzend</i> بمرح	23	$\frac{2}{4}$	دعابة
<i>L.H/ R.H</i> <i>Marcato</i> <i>Marcato molto</i> <i>Kraftiger</i> <i>Espress</i> <i>Poco rall.</i> <i>A tempo</i> <i>Ohne rall.</i>	<i>Pianissimo (pp)</i> <i>Mezzo forte (mf)</i> <i>Piano (p)</i> <i>Forte (f)</i> <i>delesc.</i>		مفتاحى (صول، فا)	حجاز	<i>Energisch</i> حيوى وسريع	20	$\frac{4}{8} \frac{8}{8}$	رقصة الدريكة <i>Tanz mit</i> <i>Darabukkah</i>

i. ما الصعوبات التقنية التي تحتويها عينة البحث.

وقد قامت الباحثة بالإجابة على هذا التساؤل من خلال التحليل العزفي وعلى ضوء ذلك تم تحديد الصعوبات الأدائية {التكنيكية والتعبيرية}، على النحو التالي:

- اداء الاوكتافات المتتالية.
- التبديل بين المفاتيح.
- الاداء غير المتصل **Stacato**.
- اداء خطين لحنيين متماثلين بالاسلوب الكونتراپوينتى.
- اداء حلية الاريبيجو.
- اداء البيدال.
- تآلفات متتالية.
- اداء نغمات مزدوجه.
- اداء خطين لحنيين غير متماثلين.
- اداء حركة تعاقب اليدين (L,H, R,H).

ii. ما التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحثة لتذليل ما تشتمل عليه تلك المقطوعات من صعوبات.

وقد قامت الباحثة بالإجابة على هذا التساؤل من خلال التحليل العزفي لعينة البحث، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بوضع تمارين تكنيكية وتقديم الإرشادات العزفية لتذليل هذه الصعوبات الأدائية، ولذا فإن الإرشادات العزفية التي يجب مراعاتها عند أداء الصياغة اللحنية في شكلها النهائى تكون كالتالى:

- 1- مراعاة اظهار غنائية الخط اللحنى الموجود باليد اليمنى.
- 2- الاهتمام باداء النغمات بدقة من حيث الصياغة اللحنية والايقاعية.
- 3- يجب ان يتم اداء التسلسل النغمى الخاضع للقوس الممتد وفق متطلبات اداء القوس اللحنى الممتد مختلف الاطوال.
- 4- الالتزام بترقيم الاصابع المدون اسفل النغمات.

- 5- التدريب فى البداية ببطء لإتاحة الفرصة للتركيز الذهنى على الحركة العزفية على لوحة المفاتيح.
- 6- ان يكون الاداء وفق الاصطلاحات التعبيرية المختلفة.
- 7- عزف النغمات المتتابعة لكل مجموعة نغمية صاعدة او هابطة بسلاسة اثناء انتقالها على لوحة المفاتيح، وان تأتى حركة الابهام بنعومة دون ضغط او ثقل على لوحة المفاتيح، وتأتى بحركة جانبية قليلة بمساعدة الساعد والرسغ دون الخروج عن الشكل المألوف لحركة الذراعين واليدين على لوحة المفاتيح.
- 8- اداء المسافات الهارمونية فى اليد اليسرى بوضوح وفى قوة لمس متساوية للنغمات المزدوجة والاتطغى على الصياغة اللحنية فى اليد اليمنى، على ان تكون اصابع اليد فى استدارة كاملة وان يكون الاصبعين الاول والخامس فى حالة توازن بين الشد والاسترخاء اما باقى الاصابع الغير مشتركة فى الاداء تكون فى حالة انحناء وفى حالة استرخاء وبعيدة عن لوحة المفاتيح.
- 9- تتطلب الحركة العزفية لأداء خطين لحنيين غير متمائلين أداء كل خط لحنى على حده فى البداية لضمان التوازن الصوتي للنغمات بحيث لا تتطغى او تتلاشى نغمات الخط اللحنى الثانى أثناء أداء الخط اللحنى الأول.
- 10- عند اداء اسلوب العزف المنقطع يجب التركيز الذهنى فى ادائه من الاصابع بمساعدة الرسغ والساعد، وان تكون اصابع اليد تكون فى استدارة كاملة لتساوى النغمات فى قوة اللمس.
- 11- ان تصدر النغمات الصادرة فى حركة تعاقب عزف اليدين كأنها صادرة من يد واحدة، وان تكون اصابع اليد فى حالة استدارة كاملة ليتساوى الصوت فى قوة اللمس فى كلتا اليدين.

12- ان يكون الاداء بليونة وبصوت خافت ودون شد حتى لا تؤدى الى تصلب فى عضلات اليد.

• توصيات البحث

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بالآتى:

- 1- تشجيع الطلاب على الاستماع الى الموسيقى القومية المصرية لاختيار مقطوعات موسيقية تناسبه خلال سنوات الدراسة.
- 2- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام مميزات برنامج مايكروسوفت وكيفية استخدامه فى تدريس العزف على آلة البيانو.
- 3- اتاحة الفرصة للتعلم الإلكتروني لشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وذلك لتسهيل العملية التعليمية عن بعد فى حالة الازمات.
- 4- ادراج هذه المؤلفات ضمن بنود منهج الفرقة الاولى لمرحلة لبيكالوريوس.
- 5- توفير مدونات للموسيقين القوميين المصريين بما يعطى للدارس فرصة لاختيار ما يناسب مستواه.

مراجع البحث

اولاً: المراجع العربية:

- 1- جميل حمد إطميزي (2007)، *التدريب الإلكتروني: رؤية مستقبلية للتدريب في فلسطين*، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: "نوعية التعليم في فلسطين: واقع وطموحات"، رام الله - فلسطين.
- 2- سمحة الخولى (1992)، *القومية في موسيقى القرن العشرين*، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 162، عالم المعرفة، الكويت.
- 3- راجح داوود (1999)، *المشاكل التي تعوق حركة التأليف الموسيقي في مصر*، بحث منشور مجلة الآفاق "العدد الثاني"، يصدرها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- 4- رشا طوموم (1999)، *تناول القصص الغنائية الشعبية في بعض أعمال المؤلفين القوميين المصريين في القرن العشرين* "دراسات وبحوث"، مجلة الآفاق "العدد الثاني"، يصدرها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- 5- غزيل بنت سعد العيسى، افنان بنت محمد العمران (2021)، *التدريب الإلكتروني (التدريب عن بعد) مبرراته، متطلباته، معوقاته من وجهة نظر المدربات والمتدربات*، بحث منشور في المجلة العربية للإدارة، العدد الثاني، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 6- عصام محمد عبد القادر (2018)، *برنامج قائم على التدريب المصغر والتعلم المستند علي دماغ في تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات تدريسه وتوكيد الذات المهنية لدي معلمي العلوم قبل الخدمة*، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.
- 7- عواطف عبدالكريم: *جمال عبدالرحيم (1924 - 1988) رائد التأليف الموسيقي المصري المعاصر*، مجلة الآفاق "العدد الثاني"، يصدرها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1999

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- 8- Anderson, Kareem (May 2018). "**Microsoft Teams for Education adds assignments and grading features**". OnMSFT. Archived from the original on July 7, 2018.
- 9- Endicott, Sean (January 26, 2022). "**Microsoft Teams has nearly 270 million monthly active users**". Windows Central. Retrieved July 31, 2022.
- 10- J. S. Gushing & Co., Berwick & Smith & Co.: **Grove's dictionary of music and musician**, The Macmillan Company, Norwood, Mass., U.S.A., Copyright 1904, vol_2
- 11- Laitz, Steven G.: **The Complete Musician** (2 ed.). New York: Oxford University Press (2008), ISBN 978-0-19-530108-3.

ملخص البحث باللغة العربية

يعد التدريب الإلكتروني المصغر إحدى أنماط التدريب الإلكتروني التفاعلية التي يمكن توظيفها في تدريس مقررات آلة البيانو، كما أن مؤلفات جمال عبدالرحيم تعد إضافة مثمرة لدارسي آلة البيانو نظراً لما تتصف بها هذه المقطوعات من جماليات موسيقية وتعبيرية وتقنيات عزفية قد تساعد على تحسين أدائهم على آلة البيانو، لذا اتجهت الدراسة الحالية إلى تبني نقطة بحثية تسعى إلى تناول عينة من مقطوعاته بالتحليل العزفي لتدليل الصعوبات الأدائية من خلال التدريب الإلكتروني المصغر عسى أن تدرج ضمن بنود العزف لآلة البيانو.

ويتضمن هذا البحث المقدمة- المشكلة- الأهداف- الأهمية- الأسئلة- الأدوات والإجراءات- الدراسات السابقة- الإطار النظري الذي يتضمن نبذة عن الموسيقى القومية وحياتة المؤلف جمال عبدالرحيم وأسلوبه وأشهر مؤلفاته- الإطار التطبيقي ويشمل التحليل النظري والعزفي لعينة البحث. ويختتم البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة والمراجع المستخدمة وأخيراً ملخص البحث باللغة العربية والانجليزية.

الكلمات المفتاحية:

التدريب الإلكتروني المصغر - مايكروسوفت تيمز - الموسيقى القومية المصرية - الجيل الثاني - جمال عبدالرحيم.

The Summary

Mini E-Learning is one of the interactive e-training modes that can be employed in teaching piano. Although Gamal Abdel Rahim's compositions are considered a fruitful addition to the piano curriculum because these compositions are characterized by having expressive and musical aesthetics and performing techniques that may help the piano learners to improve their performance.

Hence, the current study tends to adopt a research point that analysis a sample of his compositions to overcome the performance difficulties through Mini E-Learning, so that it may be included within the items of the pian curriculum

This research includes the introduction - problem - objectives - importance - questions - tools and procedures - previous studies - theoretical framework that includes a summary of Egyptian Nationalism Music and the life of Gamal Abdel-Rahim and most famous works - the applied that includes the theoretical and instrumental analysis of the research sample.

The research concludes with the proposed results and recommendations, references, and finally the Arabic and English research summary.

Key Words:

Mini E-Learning – Microsoft Teams- Egyptian Nationalism Music- Third Generation- Gamal Abdel-Rahim